



المنطق الذي نركز عليه...¹

إن مرحلة الفراق في الأطر التربوية هي مهمة تربوية وشعورية منطوية بنا، نحن العاملون في التربية والتعليم، حيث نكرس وقتنا كل سنة من أجل معالجة هذه التجربة على الصعيدين الفردي والجماعي. تُعد هذه المرحلة فترة مهمة في حياة الطالب، حيث ترمي إلى خلق تسلسل بين نهاية هذه المرحلة والاستعداد للبدية المقبلة. لا يتسم الفراق التربوي بإثارة المشاعر فحسب، بل يتيح للطالب أن يعيش التجربة بأكملها ويعالج المعاني التي ينطوي عليها. سنُنهى الفراق التربوي دائماً بالتشجيع على ملاحظة الأمور الإيجابية وتجنيد موارد التفاؤل والإيمان بالطاقات والقدرة على مواجهة المستقبل.

دروس المهارات الحياتية التي تتمحور حول الفراق التربوي تمكّن الطلاب من التدرب على مهارات الفراق الآتية².

- معالجة شعورية لتجربة الفراق من شخص مهم، أو من إطار أو مجموعة.
- مواجهة المشاعر المعقدة التي يمكن أن يثيرها الفراق- نحزن، نتنفس الصعداء، نشعر بالخسارة...
- تطوير نظرة إيجابية نحو الماضي، حيث نتأمله ونلاحظ سيرورة تطوّرنا الذاتي عبر الزمن.
- تطوير نظرة واقعية نحو الماضي، والقدرة على تذكر الحالات المعقدة والصعبة وملاحظة سيرورة التطور.
- تطوير الشعور بالسيطرة خلال سيرورات الإنهاء والفراق، والقدرة على تخطيط هذه السيرورات والاستعداد لها، خصوصاً عند حصول تغيير وزعزعة مجرى الحياة المعتاد.
- القدرة على التعبير عن شكرنا للآخرين المهمين.
- القدرة على التعبير عن الامتنان والتقدير.
- القدرة على الاستعداد للبدية الجديدة.

ما هي الأمور الأساسية التي نود أن نشملها في سيرورة الفراق في الصف؟



¹ كتبت الدرس أوريت برغ، الخدمات النفسية الاستشارية

² كتبت الجمل بصيغة المذكر لكنها موجهة للإناث والمذكور على حد سواء.

سير الدرس

توجد لهذا الدرس شرائح عرض مرافقة.

يعرض المعلم موضوع الدرس- نظرة نحو السنة المنصرمة، فُييل الفراق من الصف والمدرسة، وبداية العطلة الصيفية (شريحة العرض الأولى)

تمهيد- عمل ذاتي في الصف- لقد انقضت سنة، وكبرتم، وتطورتم، وتغير فيكم أمرٌ ما، أو لم يتغير.. لا أدري. أدعوكم الآن إلى معاينة هذا معاً. سأعرض لكم فيلماً قصيراً، وسأطرح أسئلة تهدف إلى إثارة التفكير والتأمل الذاتي. اصغوا إلى الأسئلة، وشاهدوا الصور وفكروا في المواضيع التي أطرحتها من خلال هذه الأسئلة، ولكن لا تتقيّدوا بالأسئلة التي أطرحتها فقط.. بل اصغوا لقلوبكم بالأساس (شريحة العرض الثانية).

يعرض المعلم الفيلم القصير – **زهور تتفتح** (شريحة العرض الثالثة) ويقول للطلاب – أنتم مدعوون إلى تأمل الفيلم والتفكير في الأمور التي تغيرت فيكم خلال هذه السنة. سي طرح المعلم سؤالاً كل 10 ثوانٍ-

- ماذا تعلمتم عن أنفسكم خلال هذه السنة؟
- ماذا تفتح فيكم؟
- ما هو الموضوع الذي تعلمتموه في المدرسة وأثر فيكم؟
- ما هي الأمور التي تعلمتموها في المدرسة وجعلتكم تشعرون بأنكم أذكيا وذوو قدرات؟
- ما هي الأمور التي تعلمتموها في المدرسة وجعلتكم تشعرون بالارتباك وعدم القدرة؟
- في أي مجال تشعرون بأنكم أقوى؟
- في أي مجال تشعرون بأنكم عالقون ولم تتقدّموا؟
- ما هي الهدية التي منحتمكم إياها هذه السنة؟
- ماذا ازدهر في داخلكم هذه السنة؟

عندما ينتهون، يتم العمل بأزواج- يعرض المعلم شريحة العرض الرابعة مع الأسئلة التي طرحها. سيقوم كل طالب والجالس بجانبه بالعمل معاً. فلنطلع كل منكما الآخر على فكرة (أو أكثر) حول نفسه، خطرت له من وحي الفيلم والأسئلة.

العودة إلى المجموعة الكاملة- (شريحة العرض الخامسة)

- ما هي المشاعر التي أثرت فيكم خلال مشاهدة الفيلم والمحادثة التي أجريت بعده؟ (من المرجح أن تتم الإشارة إلى مشاعر متنوّعة، ابتداء من الفخر والفرح وانتهاء بالخسارة وخيبة الأمل، وفيما بينهما، يمكن أن يُشار أيضاً إلى الحزن والاشتياق والأمل والخجل والاكتفاء...)
- تميّز المشاعر التي أشرتم إليها مرحلة النهاية والفراق. كيف تواجهون حالات الفراق؟ أجيّبوا بالاعتماد على تجاربكم السابقة.
- من منكم يواجه صعوبة في الفراق؟ لماذا؟
- ما الذي يساعدكم؟ ما هو الأسلوب الذي يميّزكم في الفراق؟
- من منكم يود أن يُطلعنا على فراق خاضه في الماضي في نهاية سنة دراسية وكان ذا أهمية؟ ماذا كان هناك؟ من هو الشخص الذي فارقه؟ ما هو الأمر المهم الذي كان في ذلك الفراق؟
- ماذا تحتاجون من الأشخاص حولكم خلال الفراق؟
- ماذا من المهم بالنسبة لكم أن تقولوا للأشخاص حولكم خلال الفراق؟

التلخيص- يقول الطلاب تباغاً كلمة واحدة يُشبّهون فيها الفراق: "الفراق بالنسبة لي ك....." (شريحة العرض السادسة)